مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع

إعداد

أ/ صالح بن ناصر المرشدي
باحث ماجيستير بقسم تقنيات التعليم
كلية التربية جامعة طيبة المملكة العربية السعودية

د/ فراس بن تيسير عياصره
أستاذ تقنيات التعليم المساعد كلية التربية جامعة طيبة
المملكة العربية السعودية

المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

الملخص

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقتي ملاحظة احداهما تقيس مهارات الاستماع والأخرى تقيس مهارات التحدث. وشمل مجتمع الدراسة جميع طلاب المرحلة المتوسطة الدارسين في المدارس الحكومية في محافظة ينبع خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١-١٤٤٢ هـ. فيما تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الثالث متوسط في متوسطة بن سينا بالهيئة الملكية بينبع وقد أُختيرت العينة عشوائيا ووُزعت الى مجموعتين (٣٠) طالبا لكل مجموعة، احداهما تجريبية والأخرى ضابطة. حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام تطبيقات التعلم النقال. ولتحقيق أهداف الدراسة صُممت مواد المعالجة التجريبية باستخدام بعض تطبيقات التعلم النقال. وبعد تطبيق الدراسة القبلي والبعدي أُجريت العمليات الإحصائية المناسبة. وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في كلا المهارتين لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام بعض تطبيقات التعلم النقال. وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بتوظيف تطبيقات التعلم النقال المختلفة عند تدريس مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية. كما تقترح اجراء مزيد من البحوث على التعلم النقال مع متغيرات مختلفة للكشف عن مزيد من الإمكانات.

الكلمات المفتاحية: التعلم النقال _ مهارات الاستماع _ مهارات التحدث _ اللغة الإنجليزية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

The effectiveness of employing some of mobile learning applications in developing listening and speaking skills in the English language curriculum at intermediate Schools in Yanbu province

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of employing some mobile learning applications in developing listening and speaking skills in the English language course for middle school students in Yanbu region. The intended sample of the study consisted of (60) third-grade students, who were randomly assigned into two equal groups, one experimental and the other control. To reveal the effectiveness of mobile learning on developing listening and speaking skills, two observation cards were prepared for this purpose. Their validity and reliability were examined by the validity of internal consistency and the stability of the arbitrators. To answer the study questions and test its hypotheses, appropriate statistical operations were conducted. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental group in both skills in favor of the experimental group due to the use of some mobile learning applications. Considering these results, the study recommends employing various mobile learning applications when teaching listening and speaking skills in the English language. It also proposes to conduct more research on mobile learning with different variables to reveal more potentials.

Key words: mobile learning – listening skills – speaking kills – English Language

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

المقدمة:

تتسابق الشعوب والحضارات للاستفادة من التقنية الحديثة حيث أصبحت مؤشرا لتقدم الدول ورُقيها، وقد تحولت أُميّةُ القراءة والكتابة الى أُميّة التقنية.

ولقد أصبحت التقنية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا حيث أثّرت على طريقة تفكيرنا وأعمالنا ولعبنا، والتعليم كغيره من مكونات المجتمع قد تأثر تأثرا كبيرا بتلك التقنيات (khan & Emara, 2018). فإذا نظرنا الى استخدام التقنية الحديثة في هذا المجال وجدنا انه لا تكاد تخلو مؤسسة من مؤسسات التعليم من تقنيات تساعد التربويين في تحقيق أهدافهم. فالإدارة المدرسية على سبيل المثال تستخدم التقنية في إدارة التعلم كالحضور والغياب ورصد الملاحظات التعليمية والسلوكية للمتعلمين. كما أن المعلمين يستخدمون التقنية كذلك لعرض مناهجهم الدراسية كاستخدام الحاسب الآلي بما يوفره من خدمات وإمكانات مثل برامج الاوفيس وغيرها. كذلك نجد الأجهزة المساعدة لعرض المعلومات على سبورة تفاعلية كجهاز (overhead projector) قد أسهمت كثيرا في خدمة العملية التعليمية. وبالرغم من الفوائد الجمة التي تقدمها مثل هذه التقنيات، الا انه قد ظهرت تقنيات أخرى تجاوزت حدود الزمان والمكان لتمكن المعلم والمتعلم من التواصل التعليمي الفعال في أي وقت وفي أي مكان. من هذه التقنيات ما يسمى بالتعلم النقال (mobile Learning).

لقد أدى التطور السريع في التقنية الى زيادة الأجهزة والتقنيات النقالة. ويوما بعد يوم يزداد استخدام هذه الأجهزة النقالة والانترنت اللاسلكي. وفي هذه الفترة، التي يطلق عليها عصر المحمول، أثرت تقنيات الهاتف المحمول على جميع المجالات تقريبًا بما في ذلك مجال التعليم مما جعل من التعلم النقال نموذجا جديدا لهذا العصر. وإنه من الضرورة بمكان أن نعمل على تكييف هذه التطورات التقنية مع التعلم النقال (Zengin, Şengel, & Özdemir, 2018).

فما هو التعلم النقال؟ وماهي الأهمية التي جعلت لهذا النوع من التعليم مجالا خصبا لاهتمام الباحثين والتربويين؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

التعلم النقال:

تعرفنا في المقدمة على ماهية التعلم النقال وذكرنا تعريفات عديدة لذلك وفي هذا الفصل نتحدث بشيء من التفصيل عن التعلم النقال.

مزايا وفوائد تقنية التعلم النقال في التعليم.

يتميز التعلم النقال ببعض المزايا والفوائد وقد أشارت بعض البحوث الى ذلك حيث يذكر الحنيان واخرون أن التعلم النقال يسهم في بناء ودعم القدرات الإبداعية والتعاونية والتفاعلية لدى المتعلم داخل البيئة التعليمية (Al-Hunaiyyan et al., 2017).

بينما يشير باي الى أن التعلم النقال يثري تجربة تعلم الطلاب، ويجعل التعلم يحدث خارج الفصول الدراسية ويدعم التعلم المتمايز. كما يُمكّن استخدام الأجهزة المحمولة الطلاب من الوصول بسهولة إلى المعلومات والتواصل مع أقرانهم والمدرسين (Bai, 2019).

من الفوائد أيضا ما ذكره ايبارد وهوجيج واوزديمر ورودجان وبارودي حيث أشاروا الى الفوائد التالية:

التفاعلية: وذلك أن التعلم النقال يوفر العديد من الإمكانات التي تساعد المتعلم على التفاعل مع المحتوى التعليمي والتفاعل أيضا مع الاقران والمعلم.

مراعاة الفروق الفردية: في التعلم النقال يسير المتعلم على حسب قدراته واحتياجاته الفردية وقد يعيد المحتوى مرارا عديدة أو ينتقل الى مرحلة متقدمة من المحتوى دون أن يؤثر ذلك على غيره من المتعلمين.

التعلم التعاوني: حيث يمكن للطلاب العمل معًا ومساعدة كل منهم الاخر باستخدام أدوات التعلم النقال يمكنهم الانخراط في إعطاء الملاحظات والتقويم فيما بينهم والعمل التعاوني ولوحات المناقشة وما إلى ذلك.

المشاركة الفعالة في عملية التعلم: عندما يشارك المتعلمون بشكل كامل، فإن العملية التعليمية تصبح أكثر وضوحا للمتعلم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

التحفيز: يشعر المتعلمون بالتحفيز وذلك لأن التعلم النقال يحتوي على الكثير من المتعة والتسلية.

التعلم الملائم: حيث يساعد تلقي المساعدة والتغذية الراجعة في الوقت المناسب للطلاب للاستفادة الكاملة من خبرة التعلم.

سهولة الوصول الى المادة العلمية: يزود التعلم النقال المتعلمين بكميات كبيرة من مصادر المعرفة على حسب الأدوات المستخدمة حيث يمكن الوصول الى تلك المصادر بشكل متزامن وغير متزامن.

مشاركة الملاحظات والتغذية الراجعة بين المعلم والمتعلم: وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر وبأنواع مختلفة (سمعية، بصرية، وسائط متعددة).

المرونة: يسمح التعلم النقال للطلاب بالوصول إلى المواد في كل مكان وخارج الفصول الدراسية (Eppard, Hojeij, Ozdemir–Ayber, Rodjan–Helder, & Baroudi, 2019).

كما يضيف أمين وديقينق أن التعلم النقال يمكن أن يحقق الفوائد التالية:

الوقت المخصص للتعلم: وقت التعلم من خلال التعلم النقال أطول منه في التعلم التقليدي حيث انه لا يقتصر على حصص معينة، بل هو مستمر على مدار الساعة وبذلك يحقق المتعلم الاستفادة القصوى من المادة العلمية.

سهولة الوصول: حيث يمكن الوصول الى المصادر التعليمية من أي جهاز وأي مكان، كذلك المصادر متنوعة وغنية بالمراجع الحديثة المتجددة بفضل اتصال تلك الأجهزة بالإنترنت.

المناقشة والحوار: أصبح الاتصال ين المعلم والمتعلم متاحا عبر الاتصال المتزامن ولم يعد هناك حاجة الى الحضور وجها لوجه بين المعلم والمتعلم.

إدارة التعلم: من خلال التعلم النقال يمكن للمعلم والجهة التعليمية إدارة العملية التعليمية من خلال أنظمة إدارة التعلم الالكترونية (LMS).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

التقويم: يمكن أن يقوم المعلم بعملية التقويم من خلال الاختبارات الالكترونية عبر التعلم النقال مع تحليل النتائج الكترونيا وتزويد المتعلم بتغذية راجعة بجهد أقل وكفاءة أعلى من التعلم التقليدي.

المشاركة: باستطاعة الطلاب مشاركة الملفات والمواد والمعلومات مع بعضهم البعض بشكل ميسر وذلك من خلال أنظمة إدارة التعلم الالكترونية (Amin & Degeng, 2021).

سلبيات التعلم النقال:

يشير غلاب الى أن من بين سلبيات التعلم النقال ما يلي:

تشتيت ذهن المتعلم: بالرغم من الاستفادة الكبيرة من التعلم النقال ومصادره الغنية بالمعلومات، الا أن الطالب قد ينجرف خلف الألعاب والشبكات الاجتماعية مما قد يتسبب في ضياع الوقت والتشتت الذهني.

الغش في الامتحانات: قد يستعين الطالب ببعض المصادر والمراجع الالكترونية أثناء الاختبارات والمقابلات الصوتية الامر الذي يفقد هذا النوع من التعلم المصداقية والشفافية.

العزلة الاجتماعية: يقضي المتعلمون جل أوقاتهم على الأجهزة المحمولة والمواقع الالكترونية متنقلين من مرجع الى اخر مكونين بذلك مجتمعا افتراضيا الأمر الذي قد يعيق تواصلهم الحقيقي مع اقرانهم وتكوين علاقات مجتمعية إيجابية.

المشاكل التقنية: قد تنشأ مشكلات تقنية تعيق العملية التعليمية مثل انقطاع شبكة الانترنت وتعطل الأجهزة وتأخر الاستجابة في بعض المواقع، كذلك بعض المتعلمين يحتاج الى فترة تدريب كي يتقن التعامل مع تلك التقنيات (Ghallab, 2020).

خصائص تقنية التعلم النقال.

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها التعلم النقال وقد أشار سورتاما واخرون الى بعض هذه الخصائص كما يلي:

التنقلية: ويقصد بذلك إمكانية حمل المحتوى الى أي مكان عن طريق الأجهزة المحمولة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

التكيف: حيث يمكن تطويع هذا النوع من التعلم حسب ظروف المتعلم.

الوصول: بمعنى أن المحتوى في متناول يدي المتعلم في أي وقت وفي أي مكان.

التفاعلية: أي أن المحتوى عبر التعلم النقال يكون متفاعلا مع المتعلم وذلك من خلال الوسائط المتعددة والفائقة والروابط التشعبية وغير ذلك.

الاستدامة: حيث بإمكان المتعلم مواصلة تعليمه على مدار الساعة غير مقتصر على غرف الدراسة كما هو الحال في التعليم التقليدي(Suartama et al., 2021) .

اعتبارات ومبادئ تصميم التعلم النقال:

هناك العديد من المبادئ والاعتبارات التي ينبغي أخذها في الحسبان عند تصميم التعلم النقال وقد أشار جمال الدين وهواجاماج وايكانا ياكا الى بعض هذه الاعتبارات وهي كالتالي:

اعتبارات تقنية:

- تصميم الواجهة لتعويض الشاشات الصغيرة: تقديم المعلومات في أجزاء؛ أحجام خطوط ثابتة عبر الدروس. أحجام الخطوط الديناميكية وفقًا لحجم الشاشة؛ تفعيل أدوات التكبير والتصغير، استخدام ملفات الفيديو والصوت.
- استراتيجيات الإبحار عبر المحتوى: وذلك باستخدام أزرار للتقدم والرجوع للخلف وكذلك الازرار التشعبية داخل المحتوى.
- اعتبار تنوع المصادر: وذلك بالاستفادة من العناصر التفاعلية من روابط تشعبية ووسائط متعددة والتنويع بين الصوت والصورة والألوان عند إعطاء التغذية الراجعة.
- الوصول التلقائي للمواد والمصادر: وذلك باعتبار الاستقلال في المكان والزمان وأن تكون المواد المحملة على التطبيق والموقع خفيفة الحجم.
- دعم أنواع الأجهزة المختلفة: وذلك بتكييف المحتوى كي يتوافق مع أنواع أنظمة التشغيل وأحجام الشاشات وما الى ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

اعتبارات تربوية:

- عرض المعلومات بشكل منظم: تقسيم المعلومات الى أجزاء صغيرة، بحيث يكون موضوع واحد لكل شاشة عرض.
- تنوع الأنشطة: استيعاب أنماط التعلم المختلفة (بصرية، سمعية، حركية، الخ...) مع إضافة خيارات لإمكانية إعادة حل الأنشطة.

اعتبارات تتعلق بالمتعلم:

- تفريد التعليم: حيث أن كل متعلم يمكن أن يتعلم بطريقة تختلف عن الاخر.
- دمج الأنشطة التعاونية: تنمية مجتمع الممارسة والتلمذة لتحيق التعاون والتشارك من خلال المحتوى (Jamaldeen, Hewagamage, & Ekanayaka, 2018).

معوقات استخدام تقنية التعلم النقال في التعليم.

بالرغم من الفوائد الكثيرة للتعلم النقال والتي اثبتتها الدراسات المنشورة الا أن تطبيق هذا النوع من التعلم يواجه العديد من التحديات حيث تشير الى ذلك بعض الدراسات مثل دراسة (Al-Hunaiyyan et al., 2018) حيث ذكرت بعض تلك التحديات وهي كما يلي:

- **تحديات ادارية ومؤسسية:** من أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية عند استخدام التعلم النقال، هي إدارة التغيير داخل المؤسسة. الهدف من إدارة التغيير هو تغيير المواقف والسلوكيات التي تشمل مختلف الطبقات التنظيمية والفردية مثل الطلاب والمعلمين، والإدارة، والموظفين، والأسر. إن اعتماد استراتيجية التعلم النقال هي تغيير كبير وبطبيعة الحال الناس يقاومون التغيير.
- **تحديات التصميم:** حيث أن تصميم التعلم النقال يقوم على عدة محاور من أهمها مصممي الأجهزة النقالة ومصممي المنهاج الدراسي ويعد التكامل بين هذه الجهات المعنية بالتصميم تحديا يحتاج الى مزيد من التنسيق وتبادل الآراء.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

- **تحديات تقنية:** الصعوبات التقنية هي جانب مهم في تنفيذ ودمج تقنيات التعلم بواسطة الهاتف المحمول في التعليم. هذه الصعوبات تتضمن التثبيت، توفر أحدث التقنيات، سرعة اتصال بالإنترنت وإمداد مستمر بالكهرباء، الصيانة والإدارة والأمن والدعم الفني.
- **تحديات التقييم:** التقييم نشاط أساسي في دورة حياة أي أنظمة تعلم تفاعلية، ويضيف التعلم المتنقل المزيد من التحديات لتقييم كل من التقنية ونتائج التعلم. فقد كانت استراتيجيات التقييم تركز على آلية التقويم وجها لوجه مع المتعلمين في الفصول الدراسية والمختبرات. أما الآن، فالتعلم الإلكتروني والتعلم عبر الهاتف المحمول، يضيفان تعقيدًا إلى عملية التقييم مما يجبر المؤسسات التعليمية على النظر في القدرات التقنية للتعلم بواسطة الهاتف المحمول، والقضايا التربوية، والعوامل الثقافية، والاجتماعية.
- **تحديات ثقافية واجتماعية:** مع دخول تقنيات جديدة إلى ساحات تعليمية مختلفة. هناك أعراف ثقافية وشواغل اجتماعية قد تعيق قبول نشر التعلم بواسطة الجوال.

قد يكون من بين هذه الأعراف على سبيل المثال ممانعة بعض الاسر السماح لأبنائهم باستخدام الأجهزة النقالة حتى التخرج من الثانوية أو الجامعة معللين ذلك بأنها قد تقودهم الى تعلم سلوكيات غير مرغوبة دينيا واجتماعيا أيضا قد تشتت انتباههم وتركيزهم وتكون سببا لضياع أوقاتهم.

العلاقة بين خصائص وإمكانات تقنية التعليم النقال وتعليم اللغة الانجليزية.

تشير دراسة اكارا ومالامبالي وأنومولا الى أن من الخصائص التي تميز التعلم النقال عن التعلم التقليدي، اتاحة التعلم في أي وقت وفي أي مكان (Akkara, Mallampalli, & Anumula, 2020).

ويستفيد تعلم اللغات الأجنبية من هذه الخاصية بتوفير البيئة المناسبة للمتعلم وإمكانية ممارسة اللغة من خلال التعلم النقال بما يوفره من قنوات يوتيوب ومقاطع صوتية، بل ولقاءات متزامنة مع متحدثين أصليين للغة المستهدفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

كما تشير دراسة أنواس وآخرين الى أن تعلم اللغة الإنجليزية يعتمد بشكل كبير على الممارسة وأن من أكبر العوائق التي تواجه متعلمي اللغة الإنجليزية هي محدودية الممارسة وذلك عند تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو أجنبية وقد اثبتت تلك الدراسة أن خاصية المرونة والمصادر الغنية بالمعلومة والتي يوفرها التعلم النقال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لها الأثر الإيجابي الكبير في التغلب على تلك المشكلة (Anwas et al., 2020).

ومن خصائص التعلم الالكتروني النقال كما يذكر البرديني (٢٠٢٠) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يسير كل متعلم وفق قدراته الخاصة دون أن يؤثر ذلك على بقية أقرانه، وتأتي هذه الخاصية لتعالج التفاوت في المستوى والقدرة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية حيث يستطيع المعلم تكليف الطلاب ذوي المستويات العالية والمستويات المنخفضة والمتوسطة تبعا لمستوياتهم. كما يستطيع الطلاب أنفسهم السير وفق قدراتهم وتطويرها والاستفادة من التغذية الراجعة النقالة عند كل مرحلة من مراحل التقدم.

نظريات التعلم النقال

هناك العديد من النظريات التعليمية المرتبطة بالتعلم النقال كما يشير الى ذلك كسكن ومتكالف (Keskin, & Metcalf, 2011) وهي كالتالي:

الإدراكية، البنائية، التعلم الواقعي، التعلم القائم على المشكلات، تعلم الوعي بالسياق، النظرية الاجتماعية والثقافية، التعلم التعاوني، التعلم مدى الحياة، التعلم غير الرسمي بالإضافة إلى نظرية النشاط والتواصل والابحار.

وفيما يلي نستعرض بعضا منها:

التعلم السلوكي: حيث يُعزز السلوك المستهدف لدى المتعلم ومن أمثلة ذلك في التعلم النقال تعليم اللغات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

التعلم المعرفي: حيث يستخدم التعلم النقال الوسائط المتعددة لنقل المادة العلمية الى المتعلم وهو بدوره يربط بين تلك المعارف الجديدة ومعارفه السابقة.

التعلم التعاوني: حيث يتعاون ويتشارك المتعلمون مع بعضهم البعض في سبيل تحقيق أهداف العملية التعليمية ويتم ذلك في التعلم النقال من خلال المنتديات والايميل وأدوات الويب ٢.

التعلم مدى الحياة: اذ يتعلم المتعلم طوال حياته من خلال البيئة والمواقف التي يمر بها ومن أمثلة ذلك في التعلم النقال، وسائل التواصل الاجتماعي، واليوتيوب، والبريد الالكتروني، وغيره.

التعلم غير الرسمي: هو عملية التعلم الذي يحدث بشكل مستقل وعَرَضي دون التقيد بشدة المناهج التوجيهية ويتضح ذلك جليا في التعلم النقال من خلال مصادر المعرفة المتاحة للمتعلم في كل حين ومكان.

التعلم البنائي: حيث تُبنى المعارف الجديدة على خبرات ومعارف سابقة، ويتم ذلك في التعلم النقال من خلال نماذج المحاكاة والواقع الافتراضي.

ثانيا: الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الى محورين يتناول المحور الأول الدراسات التي تناولت التعلم النقال كمتغير مستقل، بينما يتناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية.

أولا: الدراسات التي تناولت التعلم النقال كمتغير مستقل

١. دراسة (Amin et al., 2021)

جاءت هذه الدراسة تحت عنون فاعلية التعلم النقال القائم على حل المشكلات في حل المسائل الرياضية. أجريت الدراسة باستخدام تصميم بحثي شبه تجريبي للاختبار القبلي والبعدي مدعومًا باستجابات نوعية وصفية تضم ١٨٨ طالبًا تم أخذهم من خلال العينات العنقودية كمواضيع بحثية موزعة من المدارس الثانوية المهنية في مدينة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

بوجونيغورو، جاوة الشرقية، إندونيسيا. كشفت نتائج البحث أن مهارات حل المشكلات الرياضية للطلاب الذين عولجوا بالتعلم المدمج القائم على حل المشكلات كانت أعلى من أولئك الذين عولجوا بالتعلم القائم على الطريقة التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، استجاب الطلاب بشكل إيجابي لاستخدام التعلم المتنقل القائم على حل المشكلات والذي كان قابلاً للتطبيق ومقبولًا لتحسين مهارات حل المشكلات الرياضية بشكل فعال.

٢. دراسة (Haerazi et al., 2020)

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لمعلمي ما قبل الخدمة اجريت هذه الدراسة بالطريقة المختلطة. حيث أجرى الباحثون دراسة نوعية وأخرى كمية. تم جمع كلا النوعين من البيانات في وقت واحد. أجريت هذه الدراسة في أقسام تعليم اللغة الإنجليزية في FPBS IKIP Mataram، إندونيسيا. شارك ٥٨ معلمًا قبل الخدمة في هذه الدراسة. تم الحصول على البيانات النوعية من معلمي ما قبل الخدمة الذين حضروا فصول الكتابة باستخدام أوراق الملاحظة. وفي الوقت نفسه، تم الحصول على البيانات الكمية من التصميم شبه التجريبي. تم تقييم المجموعات باستخدام اختبار الكتابة واختبار التفكير النقدي وقد أظهرت النتائج أثرا إيجابيا لطريقة التعلم النقال.

٣. دراسة (Hanafi et al., 2020)

جاءت هذه الدراسة بعنوان تعزيز تعليم العبادة لطلاب الجامعات الحكومية من خلال تطوير وتنفيذ نظام إدارة التعلم المحمول في نموذج التصميم التعليمي ADDIE والتي هدفت إلى تطوير واستكشاف تأثير تطبيق نظام إدارة التعلم المتنقل المسمى e-BBQ، في توجيه عبادة الطلاب. أجريت هذه الدراسة في Universitas Negeri Malang في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ تم تنفيذ الدراسة من خلال تصميم مجموعة واحدة للاختبار القبلي والبعدي. تم اختيار ١٠٠ طالب وطالبة باستخدام العينة العشوائية. نتيجة لذلك، تم تطوير e-BBQ في شكل تطبيق وموقع ويب مع بعض القوائم بما في ذلك قراءة القرآن

والعبادة والتمرين وتسجيل الدخول. أظهرت النتائج أن التعلم النقال أعطى تأثيرًا إيجابيًا، وتحسنت مهارة عبادة الطلاب بشكل ملحوظ. بالإضافة إلى ذلك، تم اعتبار e-BBQ وسيلة تعليمية إسلامية مثيرة للاهتمام مكنت من التعلم أكثر بهجة وشجعت الطلاب على التعلم.

٤. دراسة (Talan, 2020)

جاءت هذه الدراسة بعنوان أثر التعلم النقال على الأداء التعليمي دراسة تحليلية تتبعية حيث تتبع الباحث عدد ١٠٤ دراسات تناولت فاعلية التعلم النقال من الفترة ٢٠٠٩ الى ٢٠١٩ وقد خلص الباحث الى أن أغلب تلك الدراسات قد أثبتت أثرا إيجابيا للتعلم النقال على الأداء التعليمي.

٥. دراسة (Wijaya et al., 2019)

وكانت تحت عنوان فاعلية التعلم النقال القائم على Android في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية وقد استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة بطريقة الاختبار القبلي والبعدي وكان مجتمع البحث مكون من طلاب الصف السابع من SMP Batara Gowa، وكانت العينة من الصف VII.1 كفئة تجريبية، والتي تم اختيارها باستخدام العينة القصدية. وقد أظهرت النتائج أن استخدام Android المستند إلى التعلم عبر الأجهزة المحمولة بشكل عام فعالاً في تعلم المفردات لدى طلاب الصف السابع.

ثانيا: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الاستماع والتحدث في اللغة الانجليزية

١. دراسة (Ali, 2020)

حيث جاءت تحت عنوان فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الشفوية في اللغة الإنجليزية (الاستماع والتحدث) في الصف السادس الابتدائي بالغردقة. وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي مجموعتين منفصلتين أحدهما تجريبية مكونة من ٢٠ طالب، والأخرى ضابطة مكونة من ٢٠ طالب أيضا. وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة واختبار للاستماع واخر للتحدث. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

الاصطناعي كان فعالا في تنمية مهارات الاستماع والتحدث. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالمهارات الشفوية كما أوصت أيضا بدمج التقنية في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

٢. دراسة (الشريف، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى تحديد مهارات التحدث باللغة الإنجليزية اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط، والكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة مكة المكرمة وقد اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي منهجا لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها على عينة عشوائية قوامها (١٢٠) طالبا في مجموعتين، إحداهما تجريبية (٦٠) طالبا، والأخرى ضابطة (٦٠) طالبا، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة لقياس الأداء الشفوي (مهارات التحدث) قبلا على هاتين المجموعتين، ثم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الدراما، وتدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة. وبعد الانتهاء من الخطة الزمنية المحددة لتعلم الموضوعات تم التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث على كلا المجموعتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتي الدراسة.

وقد اسفرت النتائج عن فاعلية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث.

٣. دراسة (Bensalem, 2018)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام الواتس اب على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لدى طلاب جامعات الخليج العربي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢١ طالب كمجموعة تجريبية استخدموا الواتس اب في تعلم الكلمات وترجمة معانيها، بينما تكونت المجموعة الضابطة من ٩٠ طالب درسوا بالطريقة التقليدية، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة مما يعني فاعلية الواتس اب في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية. وقد أوصت الدراسة بتوظيف الواتس اب في تعلم المفردات الإنجليزية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

٤. دراسة (Ahmad, Sudweeks & Armarego, 2017)

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر التعلم النقال في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية. وقد استخدمت دراسة الحالة لعينة من (٦) نساء مهاجرات الى أستراليا، وقد قام الباحثون بإجراء مقابلات قبلية وبعدية، وأظهرت النتائج الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد العينة تجاه التعلم النقال، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية للكشف عن فاعلية التعلم النقال لدى النساء المهاجرات في مواقف تعليمية غير رسمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

المحور الأول:

اتفقت دراسات المحور الأول على أهمية التعلم النقال وأثره الإيجابي في العملية التعليمية على اختلاف المتغيرات التابعة في تلك الدراسات. ونبدأ بدراسة (Amin et al., 2021) حيث تختلف هذه الدراسة من ناحية المتغير التابع والعينة ومكان التطبيق، إذ اتخذت حل المسائل الرياضية متغيرا تابعا وطُبقت على المرحلة الثانوية في اندونيسيا. أما دراسة (Haerazi et al., 2020) فهي تختلف أيضا من حيث تناولها لمهارات الكتابة كمتغير تابع، ومعلمي ما قبل الخدمة كعينة للدراسة واندونيسيا مكانا لتطبيق الدراسة. أما دراسة (Hanafi et al., 2020) فقد اتخذت عبادة الطلاب متغيرا تابعا وطُبقت على المرحلة الجامعية في نيجيريا. أما دراسة (Talan, 2020) فقد جاءت شاملة حيث تتبعت عدد ١٠٤ دراسات أُجريت بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٩ وهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث تناول التعلم النقال بينما تختلف من حيث نوع الدراسة حيث كانت دراسة وصفية تتبعت أثر التعلم النقال على الأداء التعليمي خلال تلك الفترة الزمنية.

وأخيرا جاءت دراسة (Wijaya et al., 2019) لمعرفة فاعلية التعلم النقال في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية، وهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث تناول التعلم النقال ومفردات اللغة الإنجليزية حيث إنها إحدى مهارات اللغة الانجليزية بينما تختلف في المرحلة العمرية للعينة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

وبناء على ما سبق تتضح كفاءة هذا النوع من التعلم والحاجة الى مزيد من كشف إمكاناته في العملية التعليمية. وتأتي هذه الدراسة تكملة لتلك الدراسات في الكشف عن مزيد من إمكانات التعلم النقال مع متغيرات مختلفة.

المحور الثاني:

من الملاحظ اتفاق الدراسات المذكورة في هذا المحور على أهمية البحث عن طرق بديلة عن الطرق التقليدية عند تنمية المهارات والتحصيل الدراسي وأن لذلك الأثر الإيجابي على المعلم والمتعلم. فقد استخدمت دراسة (Ali, 2020) الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث في المرحلة الابتدائية. بينما استخدمت دراسة (الشريف، ٢٠١٩) استراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. أما دراسة (Bensalem, 2018) فقد استخدمت الواتس اب لمعرفة أثره على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لدى طلاب جامعات الخليج العربي. وأخيرا جاءت دراسة (Ahmad, Sudweeks & Armarego, 2017) لمعرفة فاعلية التعلم النقال في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية وتختلف هذه الدراسة من حيث تناول التعلم الغير رسمي.

ومما سبق أهمية استخدام التقنية بمختلف أشكالها وأنواعها وأن لها الأثر الإيجابي في تنمية المهارات وهذا من أوجه التوافق مع الدراسة الحالية والتي تسعى لتوظيف التقنية النقالة في تنمية المهارات الشفوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

الطريقة والإجراءات

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل استعراضاً لإجراءات الدراسة التي اتبعها الباحث بهدف التعرف على فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع حيث يتناول الباحث في هذا الفصل منهجية الدراسة، وطريقة اختيار العينة، وكيفية ضبط متغيرات الدراسة، وكذلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

بيان طريقة إعداد وبناء أدوات ومواد الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، كما يحتوي الفصل على خطوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استُخدمت في تحليل البيانات من أجل الوصول إلى النتائج وفيما يلي التفصيل.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وقد كان استخدام المنهج الوصفي لغرض الإجابة على سؤال الدراسة التالي: ماهي مهارات الاستماع والتحدث التي ينبغي لطلاب المرحلة المتوسطة اكتسابها. أما المنهج شبه التجريبي فهو المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق هدف هذه الدراسة. حيث أخضع الباحث المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو "توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال " بالإضافة إلى طريقة التدريس العادية للتجربة، وذلك لقياس أثرهما على المتغير التابع وهو" تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية "، مما يدلل على أن المنهج التجريبي هو أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذه الدراسة.

التصميم شبه التجريبي للدراسة:

اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام بعض تطبيقات التعلم النقال، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة العادية، ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي المتبع في الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

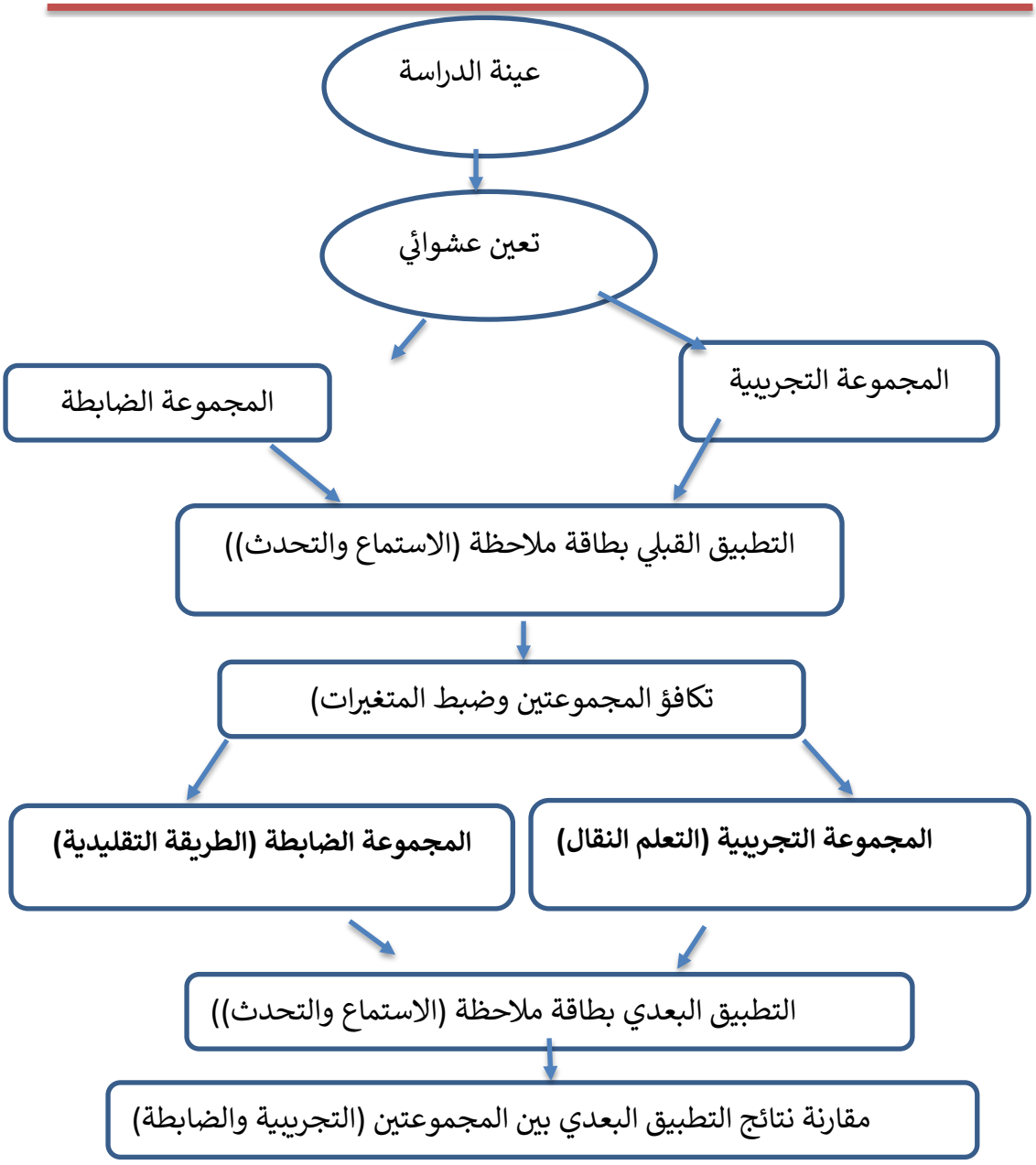

شكل (١): التصميم التجريبي للدراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

متغيرات الدراسة:

للدراسة الحالية ثلاث متغيرات (مستقلة – تابعة) على النحو التالي:

المتغير المستقل: تطبيقات التعلم النقال.

المتغيرات التابعة:

أ – تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة ينبع.

ب – تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة ينبع.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثالث متوسط بمتوسطة بن سيناء بالهيئة الملكية بينبع، وقد تم اختيار المدرسة بصورة قصدية وذلك لأن الباحث يعمل بها معلماً مما يسهل من تعامل الباحث مع عينة الدراسة، ويوجد بالمدرسة ستة شعب من الصف الثالث متوسط، وقد قام الباحث باختيار شعبتين عشوائيا أحدهما كمجموعة تجريبية وعدد أفرادها (٣٠) طالباً درست باستخدام بعض تطبيقات التعلم النقال، والأخرى كمجموعة ضابطة وعدد أفرادها (٣٠) طالباً درست بالطريقة العادية.

ويوضح الجدول (١) عدد أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الصف	استراتيجية التدريس	عدد الطلاب
التجريبية	الثالث متوسط	بعض تطبيقات التعلم النقال	٣٠
الضابطة	الثالث متوسط	الطريقة التقليدية	٣٠

مادة المعالجة التجريبية (تجربة الدراسة).

مادة المعالجة التجريبية في البحث الحالي تتمثل في اختيار موقع Live worksheetsوتصميم المحتوى الرقمي للوحدة الثانية من مقرر اللغة الانجليزية للصف الثالث المتوسط Super Goal 6 وتقديم هذا المحتوى للمجموعة التجريبية.

وقد اتبعت الدراسة نموذج التصميم العام وفق المراحل التالية:

أولا: مرحلة التحليل (Analysis)

١- تحديد الأهداف التعليمية للتقنية الرقمية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث

قام الباحث بتحديد التقنية الرقمية (live work sheets) في تنمية مهارات الاستماع والتحدث على النحو التالي:

أ- الهف العام للتقنية الرقمية:

تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع من خلال تقنية (Live Work Sheets)

ب – الهدف الخاص للتقنية الرقمية

أولا: تنمية مهارات الاستماع، ثانيا: تنمية مهارات التحدث

٢ – تحديد مصادر التقنية الرقمية (Live Worksheets) ووسائلها التعليمية:

تعتمد تقنية أوراق العمل التفاعلية (Live Work Sheet)

على دور المستخدم اذ تقع عليه مسؤولية تحديد المادة العلمية والأنشطة التفاعلية تبعا لاحتياجاته واهتماماته. ولقد اعتمد الباحث العديد من المصادر التعليمية كان الجانب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

الرئيسي فيها هو الكتاب المدرسي للمرحلة المتوسطة. وقد جاء تحديد المصادر التعليمية على النحو التالي:

المادة العلمية المختارة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مقرر اللغة الإنجليزية وقد وقع اختيار الباحث على مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني (Super Goal 6) طبعة العام ١٤٤٢.كما أن من الوسائل المستخدمة ضرورة وجود هاتف ذكي أو جهاز حاسب الي موصول بالشبكة العنكبوتية بالإضافة الى حساب في موقع التقنية المستخدمة (Live Work Sheets).

٣ – تحديد المحتوى التعليمي:

مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث متوسط الفصل الدراسي الثاني بالإضافة الى مصادر من الشبكة العنكبوتية تتعلق بالمحتوى الدراسي مثل الروابط التشعبية ومقاطع الفيديو والصور التوضيحية، التي تتكامل مع بعضها البعض في خدمة المادة العلمية.

٤ – تحديد خصائص المتعلمين:

حيث كان من أبرز تلك الخصائص ما يلي:

- قدرة الطالب على استخدام الحاسب الالي
- إمكانية الحصول على جهاز نقال يساعد في تطبيق التجربة
- توفر شبكة الانترنت وجودة اتصالها
- الوعي بالاستخدام الأمثل للتقنية.

ثانيا: مرحلة التصميم (Design)

في هذه المرحلة صيغت مهارات الاستماع والتحدث المراد تنميتها باستخدام التقنية الرقمية حيث كانت على النحو التالي:

أولا: مهارات الاستماع

المهارة الرئيسة: فهم معلومات تفصيلية في نص مسموع.

وتندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

١. يذكر الطالب أسماء الشخصيات في النص المسموع
٢. يميز الطالب بين أصوات المتحدثين
٣. يستطيع الطالب معرفة مكان المحادثة بناء على مجريات الحوار
٤. يتنبأ بنهاية معينة لنص مسموع اعتمادا على سياق الحديث
٥. يستطيع الطالب تلخيص النص المسموع بعباراته الخاصة
٦. يكمل جمل ناقصة بناء على ما فهمه من النص المسموع
٧. يجيب على أسئلة من نوع الصح والخطأ بعد السماع
٨. يقترح عنوان اخر للنص من بين خيارات متعددة
٩. يدون ملاحظات قصيرة لنص مسموع
١٠. يربط بين نص الاستماع ومهاراته السابقة
١١. يحدد نوع المحادثة (formal – informal)
١٢. يذكر عدد الشخصيات المشاركة في النص المسموع
١٣. يحدد من بدأ الحوار ومن أنهاه
١٤. يتعرف على كلمات جديدة ومعانيها من خلال سياق المحادثة
١٥. يفرق بين الحوار المهذب والغير مهذب (polite–impolite)

ثانيا: مهارات التحدث

١. يجيب على الأسئلة المطروحة بصوت واضح
٢. ينطق الكلمات نطقا سليما
٣. يربط بين أجزاء الكلام بروابط مناسبة
٤. يراعي الوقف بعد أدوات الشرط والجمل التامة
٥. يستخدم عبارات متنوعة بعيدا عن التكرار لنفس الجملة
٦. يستخدم لغة الجسد للمساعدة في إيصال الفكرة
٧. يراعي عبارات الزمن عند استخدام ازمنة مختلفة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

٨. يغير في نبرة الصوت عندما يتطلب الموقف ذلك

٩. يسأل ويستوضح عندما يكون الامر غامضا قبل أن يجيب

١٠. يستخدم عبارات مختصرة لبعض الجمل الطويلة

١١. يستخدم أسئلة التأكيد (tag question) استخداما صحيحا

١٢. يجيب على أسئلة التأكيد tag question) بشكل صحيح في حال الموافقة والرفض

١٣. يصيغ جملة اعتذار صياغة صحيحة

١٤. يقبل الاعتذار على عذر مطروح متبعا الطريقة الصحيحة

١٥. يستخدم حروف الجر بعد الصفات استخداما صحيحا مثل interested in annoyed by

ثالثا: مرحلة التطوير (Development)

وفي هذه المرحلة تم اعداد المادة العلمية بشكل الكتروني من خلال تقنية (Live Work Sheets) لتنمية مهارات الاستماع والتحدث

رابعا: مرحلة التنفيذ (Implementation)

في هذه المرحلة تمت العملية التعليمية من خلال تقنية أوراق العمل التفاعلية (Live Work Sheets)

خامسا: مرحلة التقويم (Evaluation)

حيث استخدمت بطاقتي الملاحظة لقياس مدى فاعلية التقنية الرقمية المستخدمة على تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية بطاقتي ملاحظة كأداة لجمع المعلومات. وفيما يلي إجراءات إعداد أدوات الدراسة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

أولا: بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في تقنيات التعليم واللغة الانجليزية ومناهجها وطرق تدريسها، وكذلك المشرفين ومعلمي اللغة الانجليزية، قام الباحث ببناء بطاقة الملاحظة والتي تحتوي مهارات الاستماع المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الثالث المتوسط والمراد قياس فاعلية بعض تطبيقات التعلم النقال في تنميتها وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف العام من البطاقة: -

تهدف بطاقة الملاحظة لقياس أداء عينة الدراسة طلاب الصف الثالث المتوسط لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية والمراد قياس فاعلية بعض تطبيقات التعلم النقال في تنميتها.

٢- تحديد محتوى بطاقة الملاحظة: -

تم تحديد محتوى البطاقة بتحليل مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية للصف الثالث المتوسط وترتيبها في صورة عبارات سلوكية يمكن ملاحظتها من خلال أداء أفراد عينة الدراسة، وقد حرص الباحث عند إعداد البطاقة، أن:

- ترتبط العبارات بالمهارة المراد قياسها.
- تشتمل كل عبارة على هدف سلوكي واحد.
- تكون العبارات واضحة، ودقيقة لغويا، وعلمياً، وفنياً.
- تبدأ العبارات بفعل سلوكي في زمن المضارع.

٣- تحديد أسلوب الملاحظة: -

اتبع الباحث الطريقة التحليلية التي تقوم على تجزئة العمل إلى المهام المكونة له والتي يتم تأديتها بتسلسل متتابع لتحقق الهدف النهائي. وبالتالي ملاحظة أداء عينة الدراسة (طلاب الثالث المتوسط) لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية قبل وبعد تطبيق بعض تطبيقات التعلم النقال في التدريس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

٤- إعداد الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة: -

تم إعداد الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة وذلك بتحديد المهارات الرئيسة وما يتفرع عنها من مهارات فرعية. أنظر ملحق رقم (١)، ولقد حدد الباحث ثلاثة مستويات من أجل تقدير أداء عينة الدراسة وهذه المستويات هي (عالي، متوسط، منخفض) حيث يقوم الملاحظ بوضع علامة (×) أمام مستوى المهارة، كما تم تحديد تقدير لكل مستوى من مستويات الأداء. جدول رقم (٢) يبين التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة.

جدول (٢): التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة

مستوى الأداء	عالي	متوسطة	منخفض
التقدير الكمي	٣	٢	١

ويتم حساب المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطالب وبالتالي قياس أدائه والحكم على مستوى أدائه.

٥- ضبط بطاقة الملاحظة: -

١- صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين المختصين في اللغة الانجليزية ومناهجها وطرق تدريسها، وتقنيات التعليم وقد طُلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم ازاء وضوح كل فقرة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة وقيمة تم على ضوئها إجراء التعديلات اللازمة، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء الفقرات التي اتفق المحكمون على صلاحيتها، ليصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (١٥) فقرة ملحق رقم (١).

٢- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المهارة التي تنتمي إليها والجدول (٣) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط كل مهارة مع الدرجة مع المهارة التي تنتمي إليها

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	.621**	دال عند ٠.٠١	٩	.794**	دال عند ٠.٠١
٢	.705**	دال عند ٠.٠١	١٠	.564**	دال عند ٠.٠١
٣	.806**	دال عند ٠.٠١	١١	.693**	دال عند ٠.٠١
٤	.547**	دال عند ٠.٠١	١٢	.763**	دال عند ٠.٠١
٥	.532**	دال عند ٠.٠١	١٣	.780**	دال عند ٠.٠١
٦	.644**	دال عند ٠.٠١	١٤	.817**	دال عند ٠.٠١
٧	.858**	دال عند ٠.٠١	١٥	.757**	دال عند ٠.٠١

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت قوية، ودالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يؤكد أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات البطاقة:

لإيجاد ثبات البطاقة استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين(الباحثة وزميل له) في حساب الثبات، وهذه الطريقة تتطلب استخدام أكثر من ملاحظ (اثنين عادة) لملاحظة الطلاب، وأن يعمل كل منهما مستقلا عن الآخر، وأن يستخدم كل من الملاحظين نفس الرموز لتسجيل الأداءات التي تحدث في أثناء فترة الملاحظة، وأن ينتهي كل منهما من التسجيل في التوقيت نفسه، أي في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وفي ضوء ذلك يمكن أن تحدد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات عدم الاتفاق في أثناء الفترة الكلية للملاحظة، ثم تحسب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، باستخدام معادلة " كوبر Cooper " لحساب نسبة، الاتفاق، وبناء على ذلك قام الباحث مستعين بأحد المعلمين بملاحظة خمس طلاب، وبعد تطبيق المعادلة كوبر، بلغ معامل الثبات ٨٦.٥٧ وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان إلى بطاقة الملاحظة.

ثانيا: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المهتمين بتدريس اللغة الانجليزية، وتقنيات التعليم وذلك من خلال المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء بطاقة الملاحظة والتي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

تحتوي مهارات التحدث المستهدف تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمراد قياس فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنميتها وفق الخطوات الآتية:

تحديد المهارات الرئيسة التي شملتها البطاقة.

صياغة الفقرات التي تقع في كل مهارة.

عرض البطاقة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين التربويين والملحق رقم (٣) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

ولقد أعطى الباحث لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي اتقن بمستوى (عالي، متوسط، منخفض) حيث أعطيت الأوزان التالية (١،٢،٣) لتقويم فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث المستهدف تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفيما يلي عرضاً للإجراءات التي مرت بها.

صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة على عدد من المحكمين المختصين في مجال اللغة الانجليزية، وتقنيات التعليم وقد طلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم إزاء وضوح كل فقرة، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة وقيمة تم على ضوئها اجراء التعديلات اللازمة، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق العبارات ومدى قياس ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء الفقرات التي اتفق المحكمون على صلاحيتها، هذا وقد تم حذف الفقرات التي لم يجمع عليها المحكمون ليصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (١٥) فقرة ملحق رقم (٢).

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المهارة التي تنتمي إليها والجدول (٤) يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط كل مهارة مع الدرجة الكلية للمهارة الرئيسية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	.757**	دال عند ٠.٠١	٩	.864**	دال عند ٠.٠١
٢	.791**	دال عند ٠.٠١	١٠	.703**	دال عند ٠.٠١
٣	.844**	دال عند ٠.٠١	١١	.857**	دال عند ٠.٠١
٤	.781**	دال عند ٠.٠١	١٢	.705**	دال عند ٠.٠١
٥	.838**	دال عند ٠.٠١	١٣	.610**	دال عند ٠.٠١
٦	.641**	دال عند ٠.٠١	١٤	.811**	دال عند ٠.٠١
٧	.683**	دال عند ٠.٠١	١٥	.818**	دال عند ٠.٠١
٨	.774**	دال عند ٠.٠١			

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت قوية، ودالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يؤكد أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات البطاقة:

لإيجاد ثبات البطاقة استخدم الباحث طريقة اتفاق الملاحظين(الباحث واثنين من زملائه) في حساب الثبات، وهذه الطريقة تتطلب استخدام أكثر من ملاحظ لملاحظة الطلاب، وأن يعمل كل منهم مستقلا عن الآخر، وأن يستخدم كل من الملاحظين نفس الرموز لتسجيل الأداءات التي تحدث في أثناء فترة الملاحظة، وأن ينتهي كل منهم من التسجيل في التوقيت نفسه، أي في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وفي ضوء ذلك يمكن أن تحدد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات عدم الاتفاق في أثناء الفترة الكلية للملاحظة، ثم تحسب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، باستخدام معادلة " كوبر Cooper " لحساب نسبة، الاتفاق، وهي:

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

(Cooper, 1973: 27)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

وبناء على ذلك قام الباحث مستعين بأحد المعلمين بملاحظة خمس طلاب، وبعد تطبيق المعادلة المذكورة، بلغ معامل الثبات ٨٨.٧٨ وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان إلى بطاقة الملاحظة.

التطبيق الميداني للدراسة:

وقد تم التطبيق الميداني للبحث كالآتي:

تم تطبيق أداة البحث (بطاقات الملاحظة) على المجموعتين: التجريبية والضابطة، قبل دراستهم الوحدات موضع التجريب؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات موضع اهتمام البحث، ثُم قام الباحث برصد الدرجات؛ تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، حيث تم استخدام اختبار مان–وتني (Mann–Whitney) للمجموعات المستقلة بدلا من اختبار ت نظرا لعدم تحقق شرط الاعتدالية؛ للمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين، وأسفرت النتائج عما يلي: –

أولا: بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع

جدول (٥) نتيجة اختبار مان–وتني (Mann–Whitney) لتحديد الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	التجريبية	30	26.97	809.00	344.000	.107
	الضابطة	30	34.03	1021.00		

يبين تحليل الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطيْ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع قبل تطبيق التجربة، وبالتالي نستطيع القول بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

ثانيا: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث

جدول (٦) نتيجة اختبار مان-وتني (Mann-Whitney) لتحديد الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	مستوى الدلالة
مهارة التحدث	التجريبية	30	32.95	988.50	376.500	.264
	الضابطة	30	28.05	841.50		

يبين تحليل الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطيْ درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث قبل تطبيق التجربة، وبالتالي نستطيع القول بأن هناك تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق التجربة.

أساليب الدراسة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، قام الباحث بترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS) كما قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمهارات الاستماع والتحدث.
- اختبار مان-وتني (Mann-Whitney) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، وذلك لاختبار الفرضيات المتعلقة بدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطيْ درجات أفراد (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) سواء كان قبل أو بعد تطبيق التجربة.
- معادلة كوبر لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة
- معامل ارتباط بيرسون لتأكد من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

- معادلة (Field,2009) لحساب حجم الأثر لطريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية
- معدل الكسب المعدل لبلاك وذلك لقياس فعالية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أدوات الدراسة (بطاقات الملاحظة) قبليًا وبعديًا، وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وبعد إدخال نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، تم معالجتها إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وفيما يلي عرض لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الدراسة:

١) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

تمت الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: " ماهي مهارات الاستماع والتحدث التي يجب أن يمتلكها طلاب المرحلة المتوسطة؟ "بمراجعة أدبيات الدراسة المتعلقة بمهارات الاستماع والتحدث اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، وخلُص الباحث من خلال ذلك إلى مجموعة من المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية المندرجة تحتها المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، لإبداء الرأي فيها، إضافة أو تعديلاً لصياغتها، وتم قبول المهارات التي تحوز على موافقة ٨٠% فأكثر من هيئة التحكيم، وبعد إجراء التعديلات والإضافات التي أبداها المحكمون أصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية، فقد تضمنت (١٥) مهارة لمهارة الاستماع و(١٥) مهارة للتحدث، سعى البحث إلي تنميتها لدي طلاب المرحلة المتوسطة (ملحق رقم١،٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

٢) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الأول للدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: " ما فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة ينبع؟" وللوصول إلى الإجابة كان لزاماً على الباحث من التحقق من صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارة الاستماع؛ لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام طريقة التعلم النقال ".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم مان–وتني (Mann–Whitney) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البَعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع كما بالجدول (7) الآتي:

جدول (٧): نتيجة اختبار مان–وتني (Mann–Whitney) لتحديد الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ

المهارة	المجموعه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلاله
	التجريبية	٣٠	٤٥.٥٠	١٣٦٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٦.٧٦٥	٠.٠٠٠
	الضابطة	٣٠	١٥.٥٠	٤٦٥.٠٠			

* يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ لبطاقة الملاحظة لمهارات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

الاستماع ولصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)؛ وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودالة إحصائيًا. وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، أي: نقبل بأن متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الاستماع أكبر من متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة، بمعنى أن توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة ينبع كان له تأثير على تحسين وتطوير مستوى أفراد المجموعة التجريبية في مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية.

ولتحديد حجم تأثير طريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية، وهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية تم استخدام المعادلة التالية:

$$\textbf{size effect} = \frac{Z}{\sqrt{N1 + N2}}$$

حيث: Z هي القيمة المقابلة لاختبار مان وتني على المنحنى الاعتدالي المعياري وتشير $N1 + N2$ الى عدد افراد المجموعة الأولى وعدد افراد المجموعة الثانية.

كما ذكر (Field,2009) أن حجم الأثر إذا كان (٠.٥) فأكثر فهو كبير، في حين أن كان حجم الأثر (٠.٣ إلى اقل من٠.٥) متوسط، واقل من (٠.٣) صغير.

وباستخدام المعادلة السابقة تم حساب حجم الأثر توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية كما في الجدول (٨).

جدول (٨) حجم تأثير طريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات الاستماع.

المتغير	قيمة Z	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
مهارات الاستماع	6.765	0.873	كبير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

يتضح من الجدول (٨) من خلال النظر إلى قيم حجم التأثير، أن حجم التأثير أكبر ٠.٥ لمهارات الاستماع. مما يشير على أثر طريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية.

كما تم تحديد مدى فاعلية استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية وذلك بالمعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لدرجات الطلاب على مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية فقط، حيث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon Signed Ranks Test " لعينتين مرتبطتين ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية كما في الجدول(٩).

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

البيانات	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات الاستماع	الرتب السالبة	0	.00	.00	-6.744	*0.000
	الرتب الموجبة	60	30.50	1830.00		

*دال احصائيا عند 0. 05

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع ولصالح الاختبار البعدي. وهذا يؤكد تأثير بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية، وتم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل (معادلة بلاك) (عفانة،٢٠٠١: ٣١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

$$\text{الكسب المعدل} = \frac{\text{م٢}-\text{م١}}{\text{ن}-\text{م١}} + \frac{\text{م٢}-\text{م١}}{\text{ن}}$$

حيث: م١، م ٢ هما متوسطا الدرجات القبلية والبعدية للمهارة على الترتيب.

ن: هي الدرجة النهائية للمهارة و $\frac{\text{م٢}-\text{م١}}{\text{ن}-\text{م١}}$ فاعلية البرنامج في التطبيق القبلي والبعدي.

ويتضح ذلك من الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠) حساب فاعلية استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية

المهارة	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفعالية	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
مهارات الاستماع	18.70	43.00	0.92	1.46	مقبول

ويتضح من الجدول أن درجة الفاعلية من خلال قيم الكسب المعدل لمهارات الاستماع أكبر من ١.٢ وهو الحد الادنى الذي حدده بلاك لفاعلية البرنامج، وعليه يمكن الحكم بان استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال كان فعال وأنه أسهم بالفعل في تنمية لمهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مما يدل على أن هذه الفروق في مهارات الاستماع لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال في التدريس.

٣) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: "ما فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة ينبع؟" وللوصول إلى الإجابة كان لزاماً على الباحث التحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في نتائج الاختبار البعدي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

لبطاقة الملاحظة في مهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية يعزى لاستخدام طريقة التعلم النقال".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم مان–وتني (Mann–Whitney) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البَعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث كما بالجدول (١١) الآتي:

جدول (١١): نتيجة اختبار مان–وتني (Mann–Whitney) لتحديد الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ لمهارات التحدث

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مهارات التحدث	التجريبية	30	45.50	1365.00	0.000	-6.779	0.000
	الضابطة	30	15.50	465.00			

* يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البَعديّ لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث ولصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)؛ وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودالة إحصائيًا. وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، أي: نقبل بأن متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التحدث أكبر من متوسط درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة، بمعنى أن (استخدام) توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة ينبع كان له تأثير على تحسين وتطوير مستوى أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية.

ولتحديد حجم تأثير طريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية، وهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية تم استخدام المعادلة التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

$$\textbf{size effect} = \frac{Z}{\sqrt{N1 + N2}}$$

وباستخدام المعادلة السابقة تم حساب حجم الأثر توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢) حجم تأثير طريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال على تنمية مهارات التحدث

المتغير	قيمة Z	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
مهارات الاستماع	6.779	0.875	كبير

يتضح من الجدول (١٢) من خلال النظر إلى قيم حجم التأثير، أن حجم التأثير أكبر ٠.٥ لمهارات التحدث. مما يشير على أثر طريقة التدريس وفق توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية.

كما تم تحديد مدى فاعلية استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية وذلك بالمعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لدرجات الطلاب على مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية فقط، حيث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدام اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon Signed Ranks Test " لعينتين مرتبطتين ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية كما في الجدول(١٣).

جدول (١٣): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التحدث

البيانات	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات الاستماع	الرتب السالبة	0	.00	.00	-6.743	*0.000
	الرتب الموجبة	60	30.50	1830.00		

*دال احصائيا عند 0.05

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

يتضح من جدول (١٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط بين متوسطيْ درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث ولصالح الاختبار البعدي. وهذا يؤكد تأثير بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية، وتم حساب الفاعلية باستخدام معادلة الكسب المعدل (معادلة بلاك) (عفانة،٢٠٠١: ٣١).

$$\text{الكسب المعدل} = \frac{\text{م٢}-\text{م١}}{\text{ن}-\text{م١}} + \frac{\text{م٢}-\text{م١}}{\text{ن}}$$

حيث: م١، م ٢ هما متوسطا الدرجات القبلية والبعدية للمهارة على الترتيب.

ن: هي الدرجة النهائية للمهارة و $\frac{\text{م٢}-\text{م١}}{\text{ن}-\text{م١}}$ فاعلية البرنامج في التطبيق القبلي والبعدي.

ويتضح ذلك من الجدول رقم (١٤).

جدول (١٤) حساب فاعلية استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية

المهارة	متوسط درجات القياس القبلي	متوسط درجات القياس البعدي	الفعالية	نسبة الكسب المعدل	مستوى الدلالة
مهارات التحدث	18.4	43.0	0.92	1.47	مقبول

ويتضح من الجدول أن درجة الفاعلية من خلال قيم الكسب المعدل لمهارات التحدث أكبر من ١.٢ وهو الحد الادنى الذي حدده بلاك لفاعلية البرنامج، وعليه يمكن الحكم بان استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال كان فعال وأنه أسهم بالفعل في تنمية لمهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مما يدل على أن هذه الفروق في مهارات التحدث لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت بتأثير استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال في التدريس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع، وذلك من خلال المقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، ومن العرض السابق تبين للباحث أن توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال أسهم بزيادة وتنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد دل على ذلك ارتفاع مستوى الأداء لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستوى أداء المجموعة نفسها في التطبيق القبلي وأداء المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وفيما يأتي تفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها.

أظهرت النتائج أثر توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتفوقها على الطريقة المعتادة، وهذا ما أكدته صحة الفرض الأول، حيث تم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهي فروق تعود إلى توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام بعض تطبيقات التعلم النقال بما تضمنته من أنشطة مختلفة ركزت على تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة من خلال توظيفها مصادر متعددة من صوت وحركة وصور وكتابة مراعية بذلك نمط التعلم السمعي لدى الطلبة، الذي حفزهم على مواصلة التعلم وبالتالي فقد ساهمت تطبيقات التعلم النقال في تنمية وتحسين مهارات الاستماع وقد يعزو الباحث هذه النتيجة أيضًا إلى أن استخدام تطبيقات التعلم النقال ساعد من خلال الوسائط المتعددة والروابط التشعبية على ترسيخ حفظ وفهم الكلمات لدى الطلبة وجعل الطلبة يعيشون أجواء من التفاعلية والمشاركة بعيدا عن التعلم السلبي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هيرازي واخرين (Haerazi et al., 2020) في التعلم النقال وفاعليته في تنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية.

كما تتفق أيضا مع دراسة وجايا واخرون (Wijaya et al., 2019) في فاعلية التعلم النقال على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية. وتعزى هذه النتائج الى ما يقدمه التعلم النقال من خدمات وتسهيلات تجعل المادة العلمية أكثر قربا للمتعلم وأسهل استكشافا لما قد يكون غامضا عند المحاولة الأولى حتى إذا ما راجعه المتعلم مرات عديدة وبطرق مختلفة أصبح مفهوما، بل ومتقنا.

كما أظهرت النتائج ايضا أثر توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات التحدث في مقرر اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتفوقها على الطريقة المعتادة، وهذا ما أكدته صحة الفرض الثاني، حيث تم التوصل إلى فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهي فروق تعود إلى توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما اشتملت عليه تطبيقات التعلم النقال من أساليب وأنشطة ومواقف تفاعلية شجّعت الطلبة وحفّزتهم على الحوار التفاعلي مع مادة التعلم، كما أن تطبيقات التعلم النقال أسهمت في تنمية مهارة المحادثة في مادة اللغة الانجليزية من خلال اعطاء الفرصة للطلبة للتدريب على هذه المهارة برغبة ودون مراقبة أحد، الأمر الذي مكنهم من اكتساب هذه المهارة، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى أن تطبيقات التعلم النقال أسهمت في تنمية مهارة المحادثة في مادة اللغة الانجليزية من خلال اعطاء الفرصة للطلبة للتدريب على النطق السليم واكتساب المهارات اللغوية دون مساعدة المعلم والمحاولة مرات عديدة للتحدث واثارة الحماس والرغبة لديهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة علي (Ali, 2020) والتي أظهرت فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الشفوية في اللغة الإنجليزية (الاستماع والتحدث) في الصف السادس الابتدائي بالغردقة. كما تتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة بن سالم (Bensalem, 2018)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣م

حيث كشفت نتائجها عن أثر استخدام الواتساب على تعلم مفردات اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لدى طلاب جامعات الخليج العربي، كذلك دراسة أحمد وسودييكس وآرماريجو(Ahmad, Sudweeks & Armarego, 2017) والتي أثبتت أثر التعلم النقال في اكتساب مفردات اللغة الإنجليزية.

مقترحات الدراسة:

تعد هذه الدراسة بمثابة مقدمة لبحوث ودراسات مستقبلية تتناول جوانب أخرى، قد تكمل هذا البحث أو تضيف إليه، ومن البحوث والدراسات المستقبلية التي اقترحها الباحث ما يلي:

- اجراء المزيد من الدراسات المماثلة لجميع المراحل الدراسية في المدارس لمعرفة فاعلية تطبيقات التعلم النقال في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية.
- إجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام تطبيقات التعلم النقال في التعليم.
- إجراء دراسة ميدانية لمعرفة معوقات استخدام تطبيقات التعلم النقال في تدريس مهارات اللغة الإنجليزية.
- القيام بدراسات مشابهة على مواد دراسية مختلفة على المراحل التعليمية الأخرى.

المراجع العربية

- أبو رمان، هبة، حمدي، نرجس (٢٠١٨). أثر استخدام التّعلم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة اللّغة العربية النّاطقين بغيرها في الجامعة الأردنيّة_ *دراسات، العلوم التربوية، المجلّد45* ، العدد4 ، ملحق3
- البرديني، محمد حجازي خليل (٢٠٢٠). فاعلية التعلم الإلكتروني على التحصيل في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في محافظة العقبة بالأردن. *Journal of Educational & Psychological Sciences, 4* (28), 36–52.
- الخوالدة، احمد حمد & الشهاب فايزة أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في اكتساب مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.14–1 ,(1) *46* ,*Dirasat: Educational Sciences* .
- عبد الرحمن، معين حسن & الطيطي، محمد عبد الإله عناز (٢٠١٧). مدى استخدام التعلم النقّال في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها. *Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research, 37*(2), 79–100.
- عواف، طاهر علي، & زيدان، أشرف أحمد (٢٠٢٠). أثر التفاعل بين نمط التلميح البصري وأسلوب عرضه عبر المحتوى الرقمي النقال في تنمية التحصيل المعرفي الفوري والمؤجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنهج اللغة الإنجليزية. *Journal of Educational & Psychological Sciences, 4*(16), 22–51.
- الأحمدي، نورة مبروك (٢٠٢٠). فاعلية تقنية الهولوجرام والأنشطة الرقمية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية والثقافة البصرية الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة.
- الشريف، فهد بن ماجد (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدُّ ث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط *Umm Al-Qura University* . *Journal of Educational & Psychological Sciences, 11*(1), 1–34.
- كردي، رشا بنت عبد اللطيف، الخالدي، نورة بنت سلمان، العامر، مي عبد الله، العرجاني، شوياء علي & الجعد، نوال بنت حمد (٢٠١٩). واقع مهارة الاستماع لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.70–60 ,(13) *3* ,*Journal of Educational & Psychological Sciences*

المراجع الأجنبية

- Abugohar, M., Yunus, K., Rabab'ah, G., & Ahmed, T. (2019). Integrating Cloud World Synergy in ELT to Adults: Perspectives of Handheld Technologies. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 13*(10), pp. 150-168.
- Ahmad, K. S., Armarego, J., & Sudweeks, F. (2017). The Impact of Utilising Mobile Assisted Language Learning (Mall) on Vocabulary Acquisition among Migrant Women English Learners. *Interdisciplinary Journal of E-Learning & Learning Objects, 13*, 37–57.
- Ahmad, S. R. (2016). Importace of English communication skills. International
- Akkara, S., Mallampalli, M., & Anumula, V. (2020). Improving Second Language Speaking and Pronunciation through artphones. *International Journal Of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 14*(11), pp. 280-287
- Al-Hunaiyyan, A., Alhajri, R. A., & Al-Sharhan, S. (2018). Perceptions and challenges of mobile learning in Kuwait. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences, 30*(2), 279–289.
- Ali, Shaimaa Ghareeb (2020). Using an Artificial Intelligence Application for Developing Primary School Pupils' Oral Language Skills. *Journal of Education - Sohag University, 75*(part 3), 67–110.
- Alkhezzi, F., & Al-Dousari, W. (2016). The Impact of Mobile Learning on ESP Learners' Performance. *Journal of Educators Online, 13*(2), 73–101.
- Al-khresheh, M. H. (2020). The Impact of Cultural Background on Listening Comprehension of Saudi EFL Students. *Arab World English Journal, 11*(3), 349–371.
- Alrashidi, O., & Phan, H. (2015). Education Context and English Teaching and Learning in the Kingdom of Saudi Arabia: An Overview. *English Language Teaching, 8*(5), 33–44
- Al-Sobhi, B. M. S., & Preece, A. S. (2018). Teaching English Speaking Skills to the Arab Students in the Saudi School in Kuala Lumpur: Problems and Solutions. *International Journal of Education and Literacy Studies, 6*(1), 1–11
- Amin, A. K., & Degeng, I. N. S. (2021). The Effectiveness of Mobile Blended Problem Based Learning on Mathematical Problem Solving. *International Journal of Interactive Mobile Technologies, 15*(1), 119–141.
- Anwas, E., Sugiarti, Y., Permatasari, A., Warsihna, J., Anas, Z., Alhapip, L., Siswanto, H., & Rivalina, R. (2020). Social Media Usage for Enhancing

English Language Skill. *International Journal Of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 14*(07), pp. 41-57.

- Ashraf, Tanzin Ara. (2018). Teaching English as a Foreign Language in Saudi Arabia: Struggles and Strategies. *International Journal of English Language Education Vol. 6*, No. 1
- Bai, H. (2019). Pedagogical Practices of Mobile Learning in K-12 and Higher Education Settings. *TechTrends: Linking Research & Practice to Improve Learning*, *63*(5), 611–620.
- Bensalem, E. (2018). The Impact of WhatsApp on EFL students' Vocabulary Learning. *Arab World English Journal*, *9*(1), 23–38.
- Cabrera-Solano, P. (2020). The Use of Digital Portfolios to Enhance English as a Foreign Language Speaking Skills in Higher Education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, *15*(24), 159–175.
- Eppard, J., Hojeij, Z., Ozdemir-Ayber, P., Rodjan-Helder, M., & Baroudi, S. (2019). Using Mobile Learning Tools in Higher Education: A UAE Case. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 13*(11), pp. 51-69.
- Ghallab, S. M. Q. (2020). Using Mobile Technology in the Classroom for Teaching Speaking Skill in Yemeni Universities. *Language in India*, *20*(4), 1–21
- Haerazi, Utama, I. M. P., & Hidayatullah, H. (2020). Mobile Applications to Improve English Writing Skills Viewed from Critical Thinking Ability for Pre-Service Teachers. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, *14*(7), 58–72.
- Hanafi, Y., Murtadho, N., & Ikhsan, M. A. (2020). Reinforcing Public University Student's Worship Education by Developing and Implementing Mobile-Learning Management System in the ADDIE Instructional Design Model. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, *14*(2), 215–241.
- Issaramanoros, E., Khlaisang, J., & Pugsee, P. (2018). Auto Mechanic Students' Perceptions and Readiness toward Mobile Learning in Thailand. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 12*(5), pp. 28-42.
- Jamaldeen, F., Hewagamage, P., & Ekanayaka, Y. (2018). Design Guidelines for Creating Mobile Language Learning Applications. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 12*(3), pp. 52-74.

- Jiaosheng Qiu. (2019). A Review of Mobile Learning Research at Home and Abroad in Recent 20 Years. *Journal of Language Teaching &Research, 10*(5), 1097–1102.
- *Journal of Applied Research, 2*(3), 478-480.
- Keskin, N. O., & Metcalf, D. (2011). The Current Perspectives, Theories and Practices of Mobile Learning. *Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 10*(2), 202–208.
- Khan, S., & Emara, S. A. A. (2018). Effect of Technology use in Education. *International Journal of Pedagogical Innovation, 6*(2), 141–149.
- Mitchell, Brendan & Abdulrahman Alfuraih. (2017). English Language Teaching in the Kingdom of Saudi Arabia: Past, Present and Beyond. *Mediterranean Journal of Social Sciences, 8*(2).
- Suartama, I. K., Setyosari, P., Sulthoni, Ulfa, S., Yunus, M., & Sugiani, K. A. (2021). Ubiquitous Learning vs. Electronic Learning: A Comparative Study on Learning Activeness and Learning Achievement of Students with Different Self-Regulated Learning. *International Journal of Emerging Technologies in Learning, 16*(3), 36–56.
- Talan, T. (2020). The Effect of Mobile Learning on Learning Performance: A Meta-Analysis Study. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *20*(1), 79–103.
- Wijaya, I., Bakri, R., Wutun, A., Fitriani, F., & Mattoliang, A. (2019). The Effectiveness of Mobile Learning Based Android in Learning English Vocabularies. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (IJIM), 13*(12), pp. 226-235.
- Zengin, M., Şengel, E., & Özdemir, M. A. (2018). Eğitimde mobil öğrenme üzerine araştırma eğilimleri [Research trends in mobile learning in education]. *Journal of Instructional Technologies and Teacher Education, 7*(1), 18 – 35.